المحاضرة الثانية

اولاً : المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية :

تعددت الاراء و الافكار التي تحاول تناول المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية ، وتحقيق التكامل بينها ويعد من ابرز هؤلاء العلماء و المفكرين ((ساندرز ، ايفن ، روس)) و غيرهم ، ويمكن عرض ابرز المداخل الاساسية لمعالجة قضية التنمية الاجتماعية كما يلي : -

١- المدخل التربوي :

يعد هذا المدخل من اقدم المداخل لدي الدوائر العالمية التي تبنت حركة الاصلاح بالمجتمعات الريفية ، والذي اطلق عليها حركة التربية الاساسية و الارشاد الزراعي بالولايات المتحدة الامريكية

وترتكز فلسفة هذا المدخل علي تعليم الكبار ومحو الامية بهدف مساعدة من لم تصل اليهم تلك المساعدة من المؤسسات التعليمية الموجودة ، وذلك لتفهم مشكلات بيئتهم ومعرفه حقوقهم وواجباتهم كموطنين و افراد و لاكساب مجموعه من المعارف والمهارات لتحسين احوالهم تحسيناً مطرداً، ودفعهم للمشاركة بصورة فعالة في النهوض بالمجتمع اقتصاديا و اجتماعيا .

٢- المدخل الاقتصادي :

هذا المدخل يركز اصحابه علي ضرورة التركيز علي قضايا الانتاج الاقتصادي خلال عملية تنمية المجتمع ، ويدخل في اطار هذا المدخل عمليات التصنيع الريفي وتطوير الانتاج الزراعي ، وتقوم فلسفة هذا المدخل علي تحسين الظروف الاقتصادي هو المحرك الاول لمكانه التغيرات الموقفية الاخري داخل المجتمع الامر الذي يجعل لكافة هذه المتغيرات ليست الا انعكاسا لتلك الظروف ، ويري انصار هذا المدخل ان معالجة قضية التخلف لا تتم الا بزيادة الدخل القومي ومتوسط الدخل الفردي .

٣- المدخل التكاملي :

ينبثق هذا المدخل من الاعتبارات التالية :-

- ان التكامل الوظيفي لحلقات التخلف يحتم وجود اسلوب تكاملي لمواجهتها .
- ان تعدد الحاجات والمشكلات البشرية والمجتمعية يدعونا الي الاخذ في الاعتبار بها جميعاً عند التخطيط للتنمية .
- ضرورة تطوير صورة من التنسيق بين المساهمة الشعبية والاسهامات الحكومية .
- ان تنمية نظم الحكم المحلي كانساق ديموقراطية في المجتمعات المحلية اساس اول لانطلاق برامج تنمية ناجحة .

وبناءاً علي ما سبق يري انصار هذا الاتجاه ضرورة الاهتمام ببرامج الاصلاح الاقتصادي والصحي والعمراني والتربوي وكافة برامج الرعاية الاجتماعية للفئات النوعية المختلفة .

ثانياً : فلسفة التنمية الاجتماعية :

تقوم فلسفة أي علم على مجموعة الحقائق والركائز التي يقوم عليها هذا العلم وفلسفة التنمية الاجتماعية تقوم على مجموعة الحقائق تعتمد عليها في تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع.

وتتمثل مجموعة هذه الحقائق في الآتي:

١. إن الإنسان هو هدف التنمية .
٢. احترام كرامة الفرد
٣. والإيمان بقدرة الفرد والجماعة على تحقيق مستوى معيشي أفضل.
٤. محور التنمية هو شخصية الفرد ذاته وشخصية المجتمع من جميع النواحي فالتنمية عملية متكاملة.
٥. إن المشاركة هي السلوك الحقيقي الديمقراطية – المشاركة في الحكم وفي العمل وفي تغيير الاتجاهات وهى أساس التنمية الاجتماعية الشاملة.
٦. الاعتماد على النفس كوسيلة للتعبير عن إيمان الفرد بنفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه بل وفي التعبير عن إرادة التعبير.
٧. تؤمن التنمية الاجتماعية بأن المجتمع بناء وكيان اجتماعي يتكون من عناصر وأجزاء ونظم متماسكة ومترابطة وأن أي خلل في أي جزء منه يؤثر في الأجزاء الأخرى.
٨. إن أهداف ومبادئ التنمية تتبع أساسا من مبادئ وأهداف الأديان السماوية بل وتعتبر واحدة – في احترام وكرامة الإنسان والالتزام يفيد التكامل الاقتصادي.

ثالثاً : مقومات التنمية الاجتماعية :

عملية التنمية الاجتماعية لا يتحقق لها مقومات النجاح ما لم تستجمع العناصر الثلاثة وهي تتمثل في : -

التغيير البنائي - الدفعة القوية - الاستراتيجية الملائمة

١- التغيير البنائي :-

يقصد بالتغيير البنائي ، ذلك النوع من التغيير الذي يستلزم ظهور ادوار ومنظمات اجتماعية تختلف اختلاف نوعياً عن الادارة والتنظيمات القائمة في المجتمع وينقص هذا النوع من التغيير حدوث تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع ، والتغيير البنائي هو الذي يرتبط بالتنمية الشاملة .

٢- الدفعة القوية : -

لا بد لخروج المجتمعات من التخلف من حدوث دفعة قوية وربما سلسلة من الدفعات يتسني التغلب بمقتضاها الخروج من حالة الركود .

وقد اقسمت الاراء حول اهمية الدفعة القوية في المجال الاجتماعي :

- يري البعض ان الدفعة القوية للتنمية الاجتماعية لا ضرورة لها في المراحل الاولي للتنمية ويرجع ذلك الي ان : الدول النامية لا تستطيع ان تتحمل عبئ الانفاق علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولذا تؤيد التركيز علي التنمية الاقتصادية .
- ويري فريق اخر اهمية برامج التنمية الاجتماعية بحيث توجه الي البرامج التي لها تاثير مباشر علي زيادة الكفاءة الانتاجية

مثل تنمية المجتمع المحلي والصحة الوقائية .
- ويري فريق ثالث ان الدفعة القوية لبرامج التنمية لها تاثير ضار علي برامج التنمية الاقتصادية ، فالتوسع في زيادة التعليم مثلا ئؤدي الي زيادة عدد الخريجين والي زيادة الايدي العاملة غير الماهرة .

٣- الاستراتيجية الملائمة : -

ويقصد بها الاطار العام التي تضعها السياسة الانمائية في الانتقال من حالة التخلف الي حالة النمو الذاتي ومن مستلزمات السياسة الاجتماعية السليمة ان تكون هناك خططا استراتيجية تساعد علي تعيين الاهداف الكبري والمعالم الرئيسية ، اما الخطط التكتيكية فانها تنشأ لمواجهة المواقف العملية والتصرف في هذه المواقف سواء كانت متوقعة او غير متوقعة تصرفاً سليماً ، وينبغي ان تقوم استراتيجية التخطيط للتنمية الاجتماعية علي اساس التكامل والتوازن بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتتوقف الاستراتيجية علي العديد من الاعتبارات اهمها :-

أ. الظروف والاوضاع السائدة .
ب. طبيعة النظام الاقتصادي .
ج. نوعية التركيب الطبقي للسكان .

رابعاً : مبادئ التنمية الاجتماعية :

المقصود بالمبدأ :- المبدأ قاعدة أساسية له صفة العمومية يصل إليه الإنسان عن طريق المعرفة التجربة القياس.

يمكن أن نلخص مبادئ التنمية فيما يلي:

- إشراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير والعمل لوضع تنفيذ البرامج الرامية إلى النهوض.
- تكامل مشروعات الخدمات والتنسيق بين أعمالها بحيث لاتصبح متكررة أو متضادة.
- مبدأ الوصول إلى نتائج مادية محسوسة.
- مبدأ الإعتماد على الموارد المحلية.
- مبدأ تحديد الأحتياجات.

خامساً : اهداف التنمية الاجتماعية :

يحقق المجتمع أهدافه للتنمية الاجتماعية في ضوء استراتيجية شاملة ترتكز على إيدلوجية إجتماعية واضحة ويتحدد أهداف التنمية الاجتماعية في الآتي:

الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية :

الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية هو تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية من خلال إحداث التغيرات الاجتماعية التي تساهم في تحقيق التوازن بين الجانب المادي والبشري .

يمكن تحقيق الهدف الرئيسي إلى مجموعة أهدف فرعية وهي :

١- إحداث تغيير في البناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه ويشتمل هذا التغيير على أنماط العلاقات الاجتماعية والنظم والمعايير والقيم التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.

٢- معالجة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التغيير والمتصلة به.
٣- إشباع الاحتياجات الاجتماعية لأفراد المجتمع بمفهومها الشامل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة [تعليم – صحة – إسكان – ثقافة –رعاية اجتماعية – تنشئه اجتماعية]

<u>والحاجات الاجتماعية تتحدد فى :</u>

- الحاجه الى العمل والتملك والاستهلاك . -
- الحاجه الى العيش في مناخ أسرة مستقر فيه الاطمئنان والحب والتفاهم .
- الحاجة الى الحماية الاجتماعية وضمان الحقوق الأساسية.
- الحاجة الى وجود قوة تتمثل في الضبط الاجتماعي الذي يحقق الطمأنينة .
- الحاجة الى التعلم .
- الحاجه الى الاستمتاع بصحة جيدة .
- الحاجة للأبتكار والابداع.
- الحاجة للرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة .

٤- تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساعدهم على تحسين مستويات المعيشة .
٥- تقديم الخدمات لأفراد المجتمع لتحسين نوعية الحياة.
٦- إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجية التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها .

حدد مؤتمر وزارة الشئون الاجتماعية في افريقيا والذي انعقد في القاهرة في عام ١٩٦٧ أهداف التنمية الاجتماعية <u>وفقا لمجالاتها على النحو التالي :</u>

أولا : التعليم.

١- محو الأمية . ٢- ثقل وتحسين التعليم. ٣- رفع مستوى التعليم المهني والعام على جميع المستويات

ثانيا: العمالة.

١- ضمان حق كل مواطن في إيجاد عمل. ٢- القضاء على البطالة . توفير الظروف والامكانيات الملائمة للعمل.

ثالثا : الصحة .

١- النهوض بالمستوى الصحي. ٢- توفير الإمكانيات الصحية اللازمة لسد احتياجات السكان من الجانب الصحي.

رابعا: الإسكان .

١- النهوض بالظروف السكنية والعمل على إنشاء المساكن الاقتصادية لفئات ذوي الدخل المحدود.